وجوه عربية في ساراييفو تعوّض جانباً من الغياب الاسلامي

□ ساراييفو – من أسعد طه:

■ على رغم الحصار المضروب على ساراييفو منذ أكثر من عام فان الوجوه العربية لم تغب عنها وهي تصرّ على القيام بتحرك ما للتعويض ربما عن غياب غالبية الأمة الاسلامية التي اكتفت بارسال اكياس الطحين لمواجهة نزف الدماء المسلمة في البوسنة – الهرسك.

الدكتور يوسف حجير أحد هذه الوجوه العربية، وهو الفلسطيني صاحب النكبة كما يقول الذي اضطر الى النزوح من المنطقة التي كان يسكنها اثر سقوطها في ايدي الصرب في بدايات الحرب، وتمكن مع زوجته البوسنية وأولاده الثلاثة من الهرب والوصول الى حي دوبرينيا الذي سرعان ما تعرّض لحصار صربي شديد أدى الى سقوط اعداد كبيرة من الجرحى والقتلى فيما لم يكن هناك اي مستشفى في هذا الحي الحديث النشأة.

روى الدكتور حجير المقيم في ساراييفو منذ العام ١٩٦٥ والذي عمل في مستشفاها الرئيسي كمتخصص في جراحة العظام ورئيس قسم جراحة الصدر: «هيئت للمسؤولين العسكريين اعرض عليهم امكان اقامة مركز للاسعافات ومستشفى ميداني لاستقبال الجرحى، وبعد يومين تسلمت احد المخازن فأعددناه مستشفى لاستقبال الحالات المتزايدة من الجرحى. وبدأت امارس مهمتي في ظروف صعبة جداً حتى انني اجريت العمليات العشر الاولى من دون استخدام القفازات الطبية ومن دون تعقيم للآلات الجراحية وعلى ضوء الشموع لانقطاع الكهرباء، ومن دون اي تخدير للمريض ما كان يسبب له آلاماً مبرحة. ولكن ماذا كان في وسعي ان افعل؟»

التتمة في الصفحة (٤)

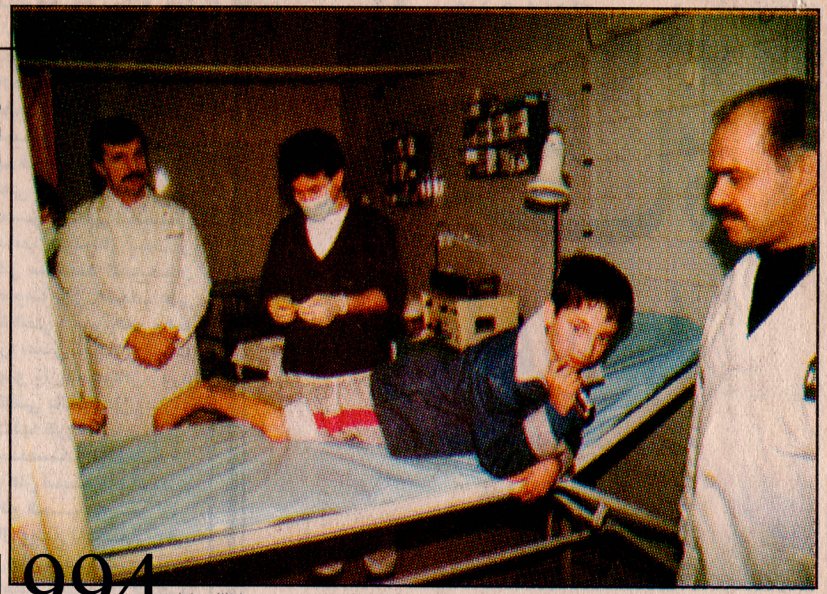

الدكتور فوزي الاختصاصي بالاشعة في مستشفى دوبرينيا. (الحياة)

ISSN 0967-5590

جريدة الحياة 16/3/1994